الاثار الاجتماعية للطلاق على الاسرة في المجتمع الليبي

The social effects of divorce on the family in Libyan society

د.عبد الفتاح عبد الرحيم
جبريل محمد

جامعة بنغازي

ملخص:

تعتبر الاسرة نواة المجتمع فهي المحطة الاولى التي ينشئ فيها الافراد ويتلقون منها كل التعاليم الاجتماعية والثقافية لكي ينخرطوا في المجتمع ,فهي تقدم لهم الرعاية والحماية اللازمة خلال مختلق مراحل حياتهم ,الا ان الاسرة قد تواجه العديد من المشاكل التي تهدد استقرارها وتجعل منها غير قادرة على تأدية واجبها بشكل مثالي ,ومن ابرز هذه المشاكل هو حالة الطلاق بين الزوجين وما يترتب عن هذه الحالة من فوضى يكون ضحيتها بالدرجة الاولى الاطفال الذين قد ينجرون الى طرق الانحراف والجريمة وحالة التشتت التي تصيب كل من الزوج والزوجة بعد حدوث الطلاق ,ومن هذا المنطلق تمحور هذا البحث حول الاثار الاجتماعية للطلاق على الاسرة في المجتمع الليبي , من خلال التطرق الى مفهوم الطلاق واسبابه , بالإضافة الى استعراض اهم الاثار الاجتماعية والنفسية للطلاق على الفرد والاسرة في المجتمع الليبي ,ويهدف البحث الى التعرف على الاسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق , كما تهدف لتسليط الضوء على الاثار الاجتماعية للطلاق على الاسرة في المجتمع الليبي ,وسوف يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ,عن طريق جمع المادة العلمية وسردها بشكل منظم وبتسلسل فكري حسب عناصر الموضوع وتفصيلاته ,وسيتم تقسيم البحث الى المقدمة التي تتضمن منهجية البحث واهدافه , بالإضافة الى فكرة عن الموضوع , المتن ويتضمن عناصر الموضوع , النتائج والتوصيات ,واخيرا قائمة المراجع التي تم الاستعانة بها.

Abstract:

The paper is contains on sum of the mean points, related to the social effects of the divorce on the family in the Libyan society, at the beginning it is concentrate on the concepts of divorce and family generally, then its properties reasons , the paper is aims to identify the kind of problems which threat both of family and society as result to the divorce status . .

In addition , identify the social factors and its impact on the family in the Libyan society, the paper will use the denominative method , by collect the scientific knowledge about the subject.

The keywords : *The divorce , social effects .*

- المؤلف المرسل: د.عبد الفتاح عبد الرحيم

المقدمة

تعاني المجتمعات من العديد من المشكلات الاجتماعية التي تعمل على خلق اجواء غير مناسبة للفرد الذي يعيش فيها , فالمشاكل الاجتماعية على اختلافها تخلق حالة من عدم الاستقرار في المجتمع , الامر الذي يجعل العديد من افراد المجتمع في حالة غير طبيعية جراء تلك الازمات التي تعيقهم عن ممارسة حياتهم بشكل طبيعي , ومن ابرز هذه المشاكل هي تلك التي لها علاقة بالمحيط الاجتماعي الاول الذي ينشئ فيه الفرد ويكتسب منه كل القيم الاجتماعية ,ويتمثل هذا المحيط في الاسرة والتي تشكل اساس المجتمع فهي النواة الاساسية فيه ذلك لكونها العامل الرئيسي في الحفاظ على استمراره من خلال انجاب افراد جدد يسهمون في تقدمه على مختلف الاصعدة, ويعتمد استقرار المجتمع ونجاحه على مدى قوة النظام الاسري وتماسكه من خلال ما يخلقه من مناخ اجتماعي سليم ينعكس بالإيجاب على شخصية الفرد.

الا ان تطور المجتمعات وطريقة عيشها ولد العديد من عوامل تفكك وقصور في هذا الكيان الاجتماعي الغاية في الاهمية والمتمثل في الطلاق بين الزوج وزوجته والذي يفضي لانفصال تام بين الزوجين وانتهاء العلاقة بينهما رغم وجود اطفال ,الامر الذي ينجم عنه عدة نتائج سلبية على مختلف الاصعدة الفردية والاجتماعية فعلى الصعيد الفردي يولد الزواج حالة من الاحباط الاجتماعي والنفسي وحاصة عند الزوجة بغض النظر عن الاسباب , كما انه قد يدفع الافراد المطلقين الى الانحراف في بعض الاحيان ,بالإضافة الى نظرة المجتمع للمرأة المطلقة وخاصة في المجتمعات المحافظة والتي تقدس الحياة الزوجية ,كما ان ازدياد حالات الطلاق في المجتمع تعني العديد من الاطفال المشردين المحرومين من الحنان العاطفي التي تقدمها لهم اسرهم فالأطفال بحاجة للإشباع العاطفي , مما قد يدفع العديد منهم الى طريق الجريمة والانحراف بدل من ان يكونوا افراد صالحين لمجتمعهم .

اما على الصعيد المجتمعي فالطلاق يكلف المجتمع نفقات اضافية تصرف في صورة معاشات واعانات للمطلقات واولادهن , كما ان مؤسسات الرعاية الاجتماعية سوف تستقبل الكثير منهم , خاصة في مجتمع يعاني من ويلات الحروب والازمات الاجتماعية والسياسية كالمجتمع الليبي فالحرب القت بظلالها على الاسرة الليبية من خلال تفاقم المشاكل بين الزوجية وتدهور العلاقات الاجتماعية , فسوء الاوضاع الاقتصادية والمتمثلة في غلاء الاسعار وشح السيولة ونزوح العديد من الاسر زاد من حالات الطلاق والانفصال بين افراد الاسرة الواحدة لأسباب مختلفة طبقا للحالة الاجتماعية لكل اسرة وللظروف التي المت بها جراء المشاكل التي يشهدها مجتمعنا في الوقت الراهن .

ومن هذا المنطلق تمحورت البحث الاثار الاجتماعية للطلاق على الاسرة في المجتمع الليبي وكذلك تسليط الضوء على الاثار الاجتماعية للطلاق على الفرد والاسرة والمجتمع , كما يهدف البحث الى التعريف بمفهوم الطلاق , بالإضافة الى ابراز اهم اسبابه الاجتماعية والاقتصادية والصحية , , وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي , من خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة وعرض عناصرها ومن ثم تحليلها بشكل علمي ,وقد تم تقسيم البحث الى عدة عناصر وهي المقدمة التي انطوت على موضوع البحث ونبذه مقتضبة عنه , بالإضافة الى اهداف البحث , كما تضمنت المقدمة المنهجية المتبعة في البحث , من ثم متن البحث والذي تضمن جمع

المادة العلمية وسردها بشكل علمي منظم وتم ترتيبها في نسق فكري حسب تفصيلات الموضوع ,واخيرا عرض النتائج التي توصل اليها البحث من خلال ما تم عرضه من مادة علمية , كما تم عرض اهم التوصيات حول الموضوع حتى يتم الاستفادة منها في معالجة المشكلة موضوع البحث , واخيرا عرض قائمة المراجع العلمية التي استخدمها البحث وتم الاعتماد عليها .

1. مفهوم الطلاق

تعددت محاولات العلماء والباحثين حول تحديد مفهوم الجريمة ومن ينطوي عليه هذا المفهوم من دلالات وافكار اثرت عليهم في تحديد معنى الجريمة الامر الذي نجم عنه العديد من التعريفات للجريمة لإعطاء فكرة واضحة عن المفهوم وسوف نستعرض هذه المحاولات على النحو الاتي :

يعرف بانه :

حالة انفصال تحدث بين الازواج نتيجة عدم رغبة الزوجين او احدهما في العلاقة الزوجية وغالبا ما تسبقه حالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وكثرة الخلافات والمشاكل بين الازواج .(الصياغ .2001 .ص 264) .

كما يعرف بانه :

حدوث وهن او سوء تكيف او توافق او انحلال يصيب الروابط التي تجمع الاسرة وينجم عنه عدم الرغبة في الاستمرار بين الرجل والمرأة المرتبطين بالعلاقة الزوجية .(غيث .ص 161).

مما سبق يتضح ان الطلاق حالة تفرضها جملة من العوامل المختلفة ذات الطابع الاجتماعي او الاقتصادي او الصحي وقد تجتمع هذه العوامل لتسهم في حدوث الانفصال بين الزوجين ,أي انها وضعية يبحث فيها كل طرف عن نهاية معاناته مع الطرف الاخر , او يرى كليهما ان الاستمرار في العلاقة الزوجية يعتبر امرا غاية في الصعوبة , كما يتبين ان الزواج لابد ان يتوفر فيه عنصر غاية في الاهمية الا وهو التكيف الاجتماعي والثقافي بين الازواج والذي بدوره يخلق نوع من الاستقرار الاجتماعي والنفسي الذي يقوي الرابط الاسري ,وعلى العكس تماما في حالة انعدام او ضيق هامش التكيف تنجم جملة من المشاكل الاجتماعية التي تفضي بدورها الى الانفصال .

المداخل النظرية لتفسير الطلاق :-

النظرية البنائية الوظيفية والطلاق :the functional structure theory and divorce

وتجدر الاشارة هنا بان الاتجاهات الوظيفية في جملتها تعبر عن نموذج دراسي تم اشتقاقه عند استخدام المماثلة بين المجتمعات الانسانية والكائنات البشرية , وهو يركز على دوافع التفاعل الانساني في الموقف وهو يعد نموذجا ذاتيا اذا انه يفهم السلوك في نطاق معناه الذاتي عند الفاعل فالأفراد من وجهة نظر البنائيين الوظيفين يمارسون انواعا شتى من أفعال اثناء ادائهم , ويتبادلون العلاقات فيما بينهم. .(grada. 2013. p.9) .

وقد ظهر المنظور البنائي الوظيفي من خلال النتائج الأيدولوجية والاكاديمية للباحثين في مجال الأنثروبولوجيا وخاصة الكلاسيكيين من جميع انحاء العالم ,حيث جاءت هذه النظرية نتاج هذه المدرسة الاجتماعية الكلاسيكية في العام 1950 .(holmwood. 2005. p.2) .

كما تم توظيف هذه المنظور في اغلب العلوم الاجتماعية فقد استخدمت في تفسير التغيرات الاجتماعية والسياسية.(wellstood. 2013. p.6) .

حيث تشير هذه النظرية الى مسالة حفظ النظام او البناء الاجتماعي وصيانته من الخلل , فهي منظور محافظ وتؤكد على ان حدوث أي خلل في نسق ما لابد ان يتبعه خلل في موقع اخر ,وعليه فان حدوث الطلاق وارتفاع معدلاته لابد ان يشير الى وجود خلل في النسق العائلي, والتنشئة الاجتماعية كما يشير الى ذلك بارسونز في كتابه(عندما ينتهي الزواج), حيث يرى ان الطلاق يحدث وظيفيا ويعكس تحولات عميقة في النسق القيمي للمجتمع, وهذا الخلل بدوره ينعكس الأسرة وافرادها بعد الانفصال وغالبا ما يكون ذلك نتيجة عجز الاسرة في القيام بوظيفتها بعد الانفصال بين الزوجين, كالتشتت والتفكك الاسري , وضياع الاطفال وتشردهم وحرمان افراد الاسرة من العاطفة والانتماء والجو الاجتماعي . (السويد.2013 .ص 268) .

2. انواع الطلاق :

1- الخلع وهو انهاء عقد الزوجية بطلب من المرأة اذا كرهت زوجها وتعذرت الحياة الزوجية معه حيث يمنح لها الحق في التخلص من زوجها الذي لا تحبه عن طريق التنازل عن كل ما لديها عند زوجها .

2- النوع الثاني وتستقل به المرأة صاحبة العصمة وذلك اذا كانت قد طلبت في عقد الزواج بان تكون العصمة بيدها أي ان انها تمتلك حق الطلاق فلها الحق ان تطلق نفسها في بعض المذاهب التي تجيز ذلك .

3- الطلاق بحكم القاضي وهي ان يحكم القاضي بالطلاق وذلك في اربع حالات محددة وهي الضرر والعيب والغيبة وعدم الانفاق فيحق للقاضي ان يقضي بالطلاق بينهما لعدم التوافق بينهم .(الحوات واخرون .1985 .ص 276).

من العرض السابق يتضح ان الطلاق له عدة اشكال طبقا لنوع الحالة التي يعاني منها الزوجين على مختلف الاصعدة , أي ان طلب الزوجة الطلاق بشكل منفرد راجع لمعاناتها ورغبتها الشديدة في الانفصال حتى ولو تخلت بشكل كامل عن كل حقوقها ,على عكس وضعيات اخرى يلجا فيها الزوج للطلاق ويتحمل كل النفقات حتى يتخلص من الطرف الاخر الذي يرى فيه سبب تعاسته , فالطلاق غالبا ما يعكس الوضعية التي يعاني منها الازواج والكيفية التي تحدث بها حالة الانفصال التام .

3. اسباب الطلاق في المجتمع :

يحدث الطلاق لعدة اسباب منها ما هو ذو صبغة اجتماعية ومنها ما هو راجع لجوانب اقتصادية تنعكس سلبا على وضعية الزوجين , ومنها ما هو متعلق باختلافات ثقافية وفكرية تجعل الهوة بين الزوج والزوجة تتسع مع مرور الوقت الامر الذي يولد حالة الانفصال الذهني والاجتماعي ويزيد من حجم الخلافات الاسرية بين الزوج وزوجته ويجعل استمرار حياتهم مع بعضهم مستحيلة والتي بدورها تؤدي لحدوث حالة الطلاق وفيما يلي سوف نقوم باستعراض اهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من الاسباب التي تفرز حالة الطلاق بين الازواج على النحو الاتي :

1.3 العوامل الاقتصادية :

1- سوء الاحوال المعيشية في الاسرة والتي تؤثر على استقرار الاسرة وتضعف قدرة الزوج على تلبية متطلبات زوجته .

2- كثرة الاعباء للإباء والامهات مما يقلل من الاشباع العاطفي والترابط بين الازواج في ظل التطور الاجتماعي الذي ولد العديد من الالتزامات الاقتصادية عليهما .

3- انخفاض مستوى الدخل للزوج والاضطراب الاقتصادي لوضعية الاسرة والذي عادة ما ينجم عنه مشاكل اجتماعية بين الزوجين .(حسن .ص 438) .

4- البطالة وعدم وجود مصدر للدخل يتم من خلاله الانفاق على الاسرة مما يسبب الطلاق كحل للهروب من ضغوطات الانفاق على الاسرة .

5- عدم وجود مسكن خاص بالأسرة وتفاقم الالتزامات الاقتصادية على رب الاسرة والتي تفضي للعديد من المشاكل الزوجية .

6- غلاء المعيشة خاصة في ظل قلة الامكانيات المادية لرب الاسرة واعتماده على مصدر واحد للدخل . (اضبيعة.2005 .ص 98) .

يتضح لنا من العرض السابق ان العوامل الاقتصادية لها دور جد خطير في انهاء العلاقة الزوجية خاصة في ظل الظروف الراهنة فغلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل للزوج ينجم عنه القصور في تلبية متطلبات الاسرة , مما يترب عنه تراكمات على صعيد الاحتياجات في ظل تفاقم المشاكل بين الزوجين , مما يؤدي لفرض ضغوطات كبيرة عليه خاصة وان العديد من الازواج قد لا يملكون مسكن خاص بهم , فهذه الاضطرابات الناتجة عن عجز الزوج عن تلبية كل الاحتياجات تجعل من الطلاق حل يخلصه من كل الضغوطات المفروضة عليه من الحياة الزوجية .

2.3 العوامل الاجتماعية :

كثرة المشاجرات الاسرية التي تنشا بين الزوج والزوجة وبشكل مستمر حول العديد من القضايا بينهم مما يولد الشعور بعدم الاستمرار كما ان سخط الزوج او الزوجة على حياته وعدم شعوره بالسعادة ورغبته في التخلي عن واجباته الاسرية والاعباء الملقاة على عاتقه وهروبه الى المقاهي والملاهي , انعدام التكيف في الحياة الزوجية

بين الرجل والمرأة نتيجة تفاقم الخلاف الاسري بينهما الى الحد الذي يقضي على كل مجال للتوافق بينهما وسوف يتم تقسيم العوامل الاجتماعية المسببة للطلاق كالاتي :

3.3 اسباب ترجع للزوج :

1- سوء معاملة الزوجة الذي قد يصل الى العنف ويتمثل في الضرب والتجريح وعدم احترام الزوج لزوجته .

2- اهمال الزوج لأسرته ولواجباته وذلك لانشغاله في البحث عن ملذاته الخاصة وعدم الانفاق على زوجته واولاده .

3- التأثر والاخذ بآراء الاخرين كالوشايات والاكاذيب من الاصدقاء او تأثير الوالدين على الزوج لكي يطلق زوجته التي لا يرغبون بها زوجة لابنهم .

4- تعدد الزوجات والذي يسبب في كثير من المشاكل والصراعات بين الزوجات والتي بالتالي الى صراعات بين الزوج وزوجته . .(الحوات واخرون .1985 .ص 289).

يمكننا القول بان الزوج يعتبر عامل اساسي من عوامل استقرار الاسرة او عدم استقرارها خاصة في المجتمعات العربية والتي تسود فيها قيم الذكورة وتفضيل الرجل عن المرأة ,وذلك عند افراط الزوج في التحكم في زوجته وفرض سطته عليها في كل الامور الشخصية الامر الذي قد لا يلقى قبول لدى بعض الزوجات ,اضافة الى لجوء الزوج للعنف والتجريح واهمال الجوانب العاطفية ومحاولة ارضاء اطراف اخرى على حساب زوجته كالأهل على سبيل المثال ورغبة الزوج في الزواج مرة اخرى الامر الذي لا تقبله الزوجة وان كان الدين يسمح بذلك فبمجرد تفكير الرجل في الزواج مرة ثانية تطلب زوجته الطلاق .

4.3 اسباب ترجع للزوجة :

1- عقم الزوجة او انجابها البنات فقط فهذا السبب يسهم في افراز العديد من حالات الطلاق ويزرع الشقاق بين الازواج .

2- اهمال الزوجة لشؤون الاسرة وتقصيرها في رعاية ابنائها وعدم القيام بواجباتها المنزلية بشكل جيد وسوء التدبير في البيت .

3- اصابة الزوجة بمرض مزمن يكون سبب في تقصيرها تجاه جوزها وبيتها خاصة اذا ما كان المرض مرتبط بالجانب الجنسي للمرأة .

4- تعدد مطالب الزوجة وكثرة نفقاتها بالرغم من قلة امكانيات الزوج وكثرة خلافاتها مع اهل زوجها خاصة عندما يسكن الزوج مع اهله في نفس البيت .

5- خروج المرأة للعمل وهذا العامل يخلق العديد من المشاكل بين الزوجين فعمل المرأة يمكنها من الاستقلال الاقتصادي عن زوجها مما يشعرها بانها لن تعاني اذا ما طلقها زوجها .

6- الخيانة الزوجية من قبل المرأة لزوجها مهما كان سبب هذه الخيانة ومهما كان شكلها ودرجتها فهي بالنسبة للرجل نهاية العلاقة الزوجية . .(الحوات واخرون .1985 .ص 290).

مما سبق يتبين ان الزوجة تشكل جوهر الحياة الزوجية ويقع على عاتقها العديد من الواجبات التي ان ادتها بشكل جيد تنعكس ايجابا على الحياة الزوجية, فمدى قبولها من ناحية الزوج وعملها على كسب حبه وتقديره لها

يجعل منها اكثر ارتباطا بالنسبة له ,كما ان الزوجة قد ترفض استمرار العلاقة الزوجية في حين وجود أي قصور صحي لدى الزوج الامر الذي يفضي لطلب الانفصال خاصة اذا كانت الزوجة ما تزال صغيرة السن ,اضافة لطموح المرأة في الاستقرار ورغبتها في رسم طريق خاص بها واستقلالها عن زوجها في بعض النواحي الشخصية والتي غالبا ما تكون محل جدال بين الزوجين كل حسب منظوره .

5.3 اسباب ترجع الى الزوج والزوجة والتقاليد الاجتماعية :

1- الشك باستمرار في اخلاق الزوج او الزوجة يكون مصدر من مصادر التوتر والمشاكل التي تؤدي الى هدم الحياة الزوجية .

2- الكراهية المتبادلة بين الزوجين وترجع اسبابها الى بعض العادات والتقاليد الاجتماعية التي تجعل العديد من الزيجات تتم بشكل جبري دو قبول الطرفين .

3- الفوارق العمرية والفكرية بين الزوجين خاصة اذا ما كان فارق العمر كبيرا والذي ينجم عنه العديد من الخلافات الزوجية .

4- الاختلاف على كيفية العناية بالأطفال وطرق تربيتهم حيث يكون للزوجين وجهات نظر متباينة فيما يخص تربية الاطفال وتكون بداية المشاكل بينهما .

5- اختلاف المستوى الثقافي والتعليمي بين الزوجين قد يكون له الكثير من الاثار السلبية على استقرار العلاقة الزوجية .

6- الغيرة المفرطة والتي تعتبر واحدة من ابرز المشكلات الزوجية وغالبا ما ينجم عنها العديد من الخلافات والتي يكون نهايتها الطلاق .

7- وجود اطفال سابقين من طرف الزوج او الزوجة وخاصة عندما يعيشون معهم فينتج عن تواجدهم العديد من المشاكل بين الزوجين .

8- زواج المصلحة والذ يكون بدافع تحقيق هدف مادي او معنوي وبعد تحقيق الهدف او عدم تحقيقه قد يحصل الطلاق .

9- زواج المبادلة وهذا النوع من الزواج يتمثل في ان تقوم اسرة بتزويج ابنتها لشاب من اسرة اخرى نظير ان تقوم هذه الاسرة بتزويج ابنتها لاحد ابنائها . .(الحوات واخرون .1985 .ص 291 .292).

العرض السابق يوضح لنا مدى الاثر المتبادل بين العوامل الاجتماعية في تفاقم المشاكل الزوجية بين الزوجين سواء من جانب الزوج او الزوجة , فقد يدخل الزوجين في حالة صراع شرس يحاول كل منهما السيطرة فيه على الاخر خاصة في بداية الحياة الزوجية والتي غالبا ما تكون محك مهم لاستمرار الحياة الزوجية ,فقد تكون المصلحة اساس الزواج من قبل الزوج او الزوجة في احيان اخرى من الاثنين مما يجعل الزواج مهدد في أي لحظة يشعر فيها الطرف المعني بعدم الحصول على أي منفعة من هذا الزواج ,ايضا دخول الزوجين في مقارنات مع الازواج الاخرين يخلق نوع من عدم الرضى عن الطرف الاخر وبالتالي التفكير في الانفصال وبدء حياة جديدة قد تلبي الطموحات المرغوبة .

6.3 عوامل صحية :

1- سوء الحالة العامة لمكان الاقامة من حيث مكان السكن ونوعية المسكن الذي تقطنه الاسرة مما يولد حالة من التذمر خاصة من قبل الزوجة .

2- صغر حجم البيت التي تسكن فيه الاسرة وكثرة اعداد الابناء مما يزيد من حالة الصدام بين الزوجين .

3- اصابة احد الزوجين بمرض مزمن يشكل عقبة له في ان يكون طرف مرغوب في العلاقة الزوجية الامر الذي يولد شعور بعدم الرغبة في الاستمرار معه من قبل الطرف الاخر وخاصة اذا كانت الزوجة هي من تعاني من ذلك المرض .

4- وجود اطفال معاقين او مرضى يزيد من حدة التوتر بين الزوجين خاصة في ظل وجود خصائص وراثية لدى احد الزوجين . (الهريش.1999 .ص 356) .

من خلال استعراض العوامل الصحية وما تولده من اثار على الاسرة بشكل عام وعلى الزوجين بشكل خاص يتبين ان اصابة احد الزوجين بمرض مزمن او عجز, يمكن ان يلقي بظلاله على الاسرة برمتها خاصة على صعيد الادوار الاجتماعية وتبادلها , في ظل اصابة الزوج بعجز او مرض مما يفرض نسق جديد من الادوار على الزوجة كتحمل مسؤوليات جديدة خارج البيت في العمل وتلبية احتياجات المنزل وخروجها للتسوق وضبط الاطفال ,الامر الذي قد يدفع لعدم الرغبة في الاستمرار مع زوجها , ايضا في حين اصابة الزوجة يصبح الزوج يفكر بشكل جدي في الزواج خاصة مع تزايد الضغوطات الاجتماعية من اقاربه الامر الذي قد لا تقبل به زوجته وتعتبره خائن لها وتخلى عنها في اوقات مرضها وبالتالي تطلب الانفصال عنه وطلب الطلاق الا ان عامل السن في كل الاحوال الصحية للزوج والزوجة وعدد سنوات الزواج ودرجة الارتباط العاطفي بينهما عوامل من شانها ان تقلل من حجم المشاكل الناجمة عن الاصابة بمرض او عجز .

7.3 عوامل جنسية :

1- اصابة الزوج بمرض عضوي او جسدي يؤثر على علاقته الجنسية بزوجته مما ينعكس سلبا على حياتهم الاجتماعية .

2- اصابة الزوج بالضعف الجنسي وعدم تقبله لهذه الحالة خاصة في المجتمعات العربية التي تعتبرها تمس الرجولة .

3- اصابة الزوجة بأمراض تجعلها عاجزة عن تلبية متطلبات زوجها الجنسية مما يعقد من مسالة الانسجام الاجتماعي بينهما .

4- عدم التكافؤ الجنسي بين الرجل والمرأة وغالبا ما ينجم عنه مشاكل عويصة بين الزوجين وخاصة في ظل رفضهما الاعتراف بذلك .

5- عجز الزوجة او الزوج عن تحقيق الاشباع الجنسي للطرف الاخر الامر الذي يدفعهما الى الانفصال وبالتالي حدوث حالة الطلاق . (خاط.1984 .ص 390) .

نستنتج مما سبق ان العوامل الجنسية جد مهمة في رسم صورة مثالية للعلاقة بين الزوجين خاصة فيما يتعلق بالرضى عن الطرف الاخر في العلاقة الحميمة بينهما , ودور كل منهما في الاشباع الجنسي للأخر كما ان الثقافة السائدة تقلل من فرص الحديث عن هذه المشاكل رغم اهميتها , وذلك لكثرة التحفظ عليها وعدم الحديث

عنها وغالبا ما تصبح حبيسة البيوت فالجميع يخجل من الحديث عنها , خاصة الرجل الذي يرى في ذلك مساس برجولته ,وفي هذه الحالة تكون المساحة للرجل اكبر في ردة الفعل في حالة كان الخلل لدى الزوجة فيتزوج ليجد الحل اما الزوجة يعتبر الامر غاية في التعقيد فهي تتردد في البوح بإصابة زوجها بعجز والعديد من الازواج وصلوا لقرار الانفصال لأسباب جنسية .

8.3 عوامل ثقافية وفكرية :

1- ازدياد حالات العنف الاسري بين الزوجين واتساع نطاقه ليصل الى كل من اهل الزوج والزوجة وما يترتب عنه من مشاكل يصعب حلها مما يفضي للطلاق .

2- وجود اختلافات سلوكية وفكرية بين الزوجين مما يخلق هوة بينهما خلال حياتهم مه بعضهم وما يترتب عنها من مشاكل في التكيف الاجتماعي .

3- تباين المستويات التعليمية بين الزوجين الامر الذي يخلق حالة من التضارب الدائم بينهما في العديد من مجالات الحياة .

4- الاختلافات العرقية او الدينية والتي تنتج من الزواج من غير المجتمع سواء للرجل والمرأة وما يولده من مشاكل خاصة بعد انجاب الاطفال .

5- هجرة الازواج لبعضهم وحاصة عندما يتحصل الزوج على فرصة عمل خارج الدولة ويضطر للغياب لفترات طويلة .

6- ازدياد مستويات الطموح للزوجين او احدهما دون الاهتمام بمتطلبات الحياة الاسرية والشعور بان الاسرة تشكل عائق امام هذا الطموح .

7- تؤدي مشاكل الشباب المقبلين الجدد على الزواج فيما يتعلق بتكاليف الحياة الزوجية وخاصة في ظل تدهور المستويات المعيشية الى الكثير من حالات الطلاق .

8- غياب الوعي الديني للفرد والاسرة والفهم الخاطئ لمفهوم الزواج و متطلبات الحياة الزوجية والتي تلعب دور جد مهم في الحد من الطلاق .

9- التباعد النفسي والجغرافي والعمري بين الزوجين يسهم في العديد من المشاكل الاجتماعية بين الزوجين ويعيق عملية التوافق الزواجي بينهما . (ابراهيم.2007 .ص 303) .

في خضم العرض السابق يتبين ان العوامل الثقافية والمعرفية لها اثر كبير على حياة الازواج داخل نطاق الاسرة الواحدة , فمستوى التحصيل الاكاديمي ودرجته من شانها ان تخلق نوع من الانسجام الفكري بين الزوجين الامر الذي ينتج عنه زيادة درجات الانسجام والتكيف بينهما ,على عكس وجود تباين في المستويات الفكرية الذي غالبا ما يسهم بشكل او باخر في اتساع الهوة الفكرية وطريقة التفكير بين الزوجين ,الامر الذي قد يولد مشاكل بينهما بسبب تصادم وتضارب الافكار في العديد من القضايا الاجتماعية في حياتهما كزوجين يعيشان في اسرة واحدة ومسكن واحد .

4. التوافق الزواجي والطلاق :

يربط الكثير بين التوافق الزواجي وحدوث المشاكل الاجتماعية التي غالبا ما تكثر بين الزوجين ويؤدي توتر العلاقة بينهما الى حدوث هوة كبيرة بين الزوج وزوجته وتصبح هذه الهوة اكثر اتساعا مع مرور الوقت الامر الذي ينجم عنه الوصول لقرار الانفصال النهائي وبالتالي يتم الطلاق , لذا فان عناصر مهمة من شانها ان تخلق هذا التوافق بين الزوجين وان لم تتوفر تجعل من الحياة الزوجية صعبة الاستمرار وفيما يلي عرض لاهم هذه العناصر :

1- الجو الاسري للزوج او الزوجة ويمثل البيئة الاجتماعية التي نشئ فيها وتطبع من خلالها بنمط سلوكي معين يلعب دور جد مهم في خلق التقارب الاجتماعي بين الزوجين والذي غالبا ما يسبب العديد من المشاكل في حال اختلاف البيئة الاجتماعية لهما .

2- نسق العلاقات الجنسية والعاطفية بين الزوج وزوجته والتي اذا ما كانت قوية ومرتبطة بشكل جيد ومبنية على الود والاشباع يعتبر من اهم وسائل الاتصال بينهما ويزيد من فرص الاستمرار في الحياة الزوجية .

3- يرتبط التوافق الزواجي بشكل اساسي بالاتفاق في الخصائص والسمات الشخصية المشتركة بين الزوجين كالرغبة في التنازل عن الراي في بعض النقاشات وتمالك النفس عند الغضب وتجنب السيطرة على الطرف الاخر .

4- انجاب الاطفال يعتبر عامل قوي في تماسك الاسرة وخلق وتقوية التوافق بين الزوجين وما يولده من مشاعر الانتماء والشعور بالمسؤولية تجاه الاطفال , على عكس عدم القدرة على الانجاب والذي يسبب العديد من المشاكل .

5- يرتبط التوافق بين الزوجين بشكل كبير بالقدرة الشخصية على حسن المعاشرة بالنجاح في الزواج فالأشخاص الذين يتمتعون بصداقة الاخرين ويشتركون في انواع مختلفة من الهيئات والمنظمات اكثر قدرة على تحقيق زواج سعيد وحياة اسرية مستقرة وبالتالي عدم حدوث مشاكل بين الزوجين .

6- يشكل الوعي الديني والسلوك العقائدي والتمسك بالفضائل الاخلاقية بالتوافق بين الازواج ويكلل الزواج بالنجاح والذي يراعي التقاليد المتعارف عليها في المجتمع , بعكس الزواج العرفي والذي يتم بصورة غير شرعية وغالبا ما ينتج عنه انفصال بين الزواج .

7- القدرة على الاخذ والعطاء ومد يد العون للطرف الاخر في الحياة الزوجية وزيادة الاهتمام المتبادل بين الزوج وزوجته والذي يعمل لزيادة التوافق الزواجي ويقلل من فرص الطلاق والانفصال بين الازواج في المجتمع .

8- تمثل اسس الزواج عمل جوهري في حدوث التوافق بين الزوجين واستمرار الحياة الزوجية فالزيجات التي تخدم وظائف المحبة والصداقة اقرب الى النجاح كما الاتصال الوثيق بين الزوجين والتفاهم الودي والميول المشتركة ,بالإضافة ابى احترام الشريك وتبادل المعاملة الطيبة لأسرة كل من الزوج والزوجة تقوي العلاقات بين الزوجين واسرهم .

9- يعمل الاكتفاء والاستقرار الاقتصادي على تجسيد التوافق بين الزوجين وخاصة تقدير الزوجة للجهود التي يبذلها الزوج في سبيل المعيشة وتقدير الزوج لم تقوم به زوجته من عمل في المنزل ورعاية الاطفال يزيد من الاجواء الايجابية بينهما .

10- كما يمثل الجانب الصحي والخصائص الجسمية والمتمثلة في الشكل الخارجي في بعض الاحيان عمل مؤثر من عوامل التوافق الزواجي لم يحققه من رضى لكل من الطرفين عن الطرف الاخر ,ويعتبر حدوث خلل في هذه الخصائص عامل جد خطير في تدهور العلاقة وبالتالي عدم رغبة احد الطرفين في الاستمرار في الحياة الزوجية وحاصة اذا ما كان الرجل هو من لا يعاني من مشاكل صحية , مما يدفع به للبحث عن طرف اخر ليكمل حياته معه فهو لديه الرخصة الدينية والاجتماعية لذلك . (حسن. .ص 264) .

نستخلص مما سبق ذكره من عناصر التوافق الزواجي ان هناك العديد من الخصائص التي تجعل من عملية الانسجام بين الزوجين اكثر ترابط وقوة ,لكونها تعكس العديد من نقاط الالتقاء في الرغبات والميول ونسق القيم ونمط التفكير ,ومن ابرز هذه العناصر الجوانب الصحية والمظهر الخارجي ,كذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي للزوجين او احدهما ,ايضا تلعب الجوانب الثقافية والقيم التي يتبناها الافراد في تدعيم التوافق الزواجي من خلال العديد من الافكار المشتركة والاتفاق في الكثير من القضايا وطريقة تقديرها ,بالإضافة الى العوامل العاطفية وقوة الروابط بينهما على الصعيد الجنسي ,ولا يفوتنا درجة الوعي الديني ومدى الاعتراف بحقوق الطرف الاخر والواجبات المنوطة بكل من الزوج والزوجة في مختلف مراحل الحياة الزوجية , والجدير بالذكر ان افتقار هذه الخصائص او حتى جزء كبير منها قد يجعل من التوافق الزواجي امر غاية في الصعوبة مما يولد حالة الانفصال بين الزوجين وبالتالي وجود حل وحيد وهو الطلاق .

5. اثار الطلاق على الاسرة في المجتمع :

اولا الاثار الاجتماعية على الاطفال :

1- تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع

2- في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التكيف مع زوج الأم أو زوجة الأب، وقد يقوم الطفل بعقد عدّة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد ممّا يجعله في حالة اضطراب نفسي مستمر .

3- يتحتم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي ممّا يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.

4- يتحمل الطفل كالآباء تماما عبئ التفكير الدائم في مشكلة الانفصال.

5- يعقد الطفل مقارنات مستمّرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها كباقي الأطفال ممّا يوّلد لديه الشعور بالإحباط، أو قد يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.

6- يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه من قبل الوالدين في شن الهجوم على بعضها البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر .

7- يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع فرد بشخصية مهزوزة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله. (حماد.2015 .ص 40) .

8- يترك الطلاق اثار عميقة في نفس الطفل ,تأثر على قدراته العقلية والفكرية وتجعل طريقة تعامله مع البيئة المحيطة سلبية .

9- يولد الطلاق شعور بالعدوانية والغضب تجاه الاطفال المستقرين نتيجة الاحساس بالاحباط والحزن .

10- كما تؤثر عملية الاستضافة المزدوجة بين الاب والام المنفصلين حالة من التخبط والتشتت للطفل خاصة بما يتعلق بمن هو المسؤول الاول عنه .(low. 1983. p.666) .

ثانيا اثار الطلاق على الاسرة :

الاثار الاجتماعية :

حيث ان الطلاق يخلف ورائه حالة من التخبط الفكري والاجتماعي لدى كل من الرجل والمرأة خاصة في الفترة الاولى التي تعقب حالة الانفصال بين الزوجين, والتي يمكن ايجازها في النقاط الاتية :

1- تفكك الاسرة وتشتتها وضعف الروابط بينها ويؤثر ذلك بشكل اساسي على العائلات وترابطها ببعضها , وهذا بدوره ينعكس على المجتمع .

2- انتشار حوادث العنف الاسري والسلوكيات التي تتميز بالقسوة والرغبة في الانتقام بدون أي مبرر مقنع .

3- حدوث نوع من الشرخ الاجتماعي , وظهور انقطاع في العلاقات الاجتماعية بين الاسر نتيجة الطلاق .

4- انتشار الجرائم الاخلاقية واختلال الامن المجتمعي, وامتهان الرذيلة في بعض الاحيان نتيجة حالة التخبط بعد الطلاق .

5- حدوث حالة من الفوضى ويكثر الحديث عن الاسرة المفككة بفعل الطلاق وفي احيان كثيرة تصل لدرجة الشماتة , وظهور شائعات عن المطلقين التي قد تمنع الاصلاح بينهما .

6- حدوث حالة من الصدمة والذهول ومحاولة معرفة السبب والشعور بالظلم, مع الدخول في حالة حزن شديد .

7- الكراهية والعدائية المبالغ فيها تجاه الطليق وللجنس الاخر بصفة عامة والعزلة الاجتماعية وعدم الرغبة في الحديث مع الناس حول الموضوع .

8- الرغبة في ايجاد شريك اخر كردة فعل انتقامية ضد الشريك الاول , وعادة ما يكون هذا الاختيار متسرع وغير مدروس . (ابو اسعد15 .ص 195) .

الاثار النفسية :

1- كثرة الانفعالات النفسية ذات الطابع السلبي كالانعزال والهروب والجفاء في الكلام والقسوة في التعامل مع الاشخاص الاخرين .

2- فقد الابناء حنان الوالدين او احدهما وضعف الرعاية الاسرية والتربية المثالية وهذا بدوره يؤثر على الابناء بالدرجة الاولى .

3- ظهور العنف الاسري نتيجة الحاجة للانتصار للنفس والرغبة في الانتقام من الطرف الاخر واختلاط الامور بالنسبة للمستقبل .

4- كثرة الاعتداءات والتحرش الجنسي بين الازواج غير المطلقين نتيجة عدم اشباع رغباتهم الجنسية بشكل سليم .

5- التردد في بعض الاحيان والخوف من خوض تجربة جديدة, وفي حالات اخرى قد يكون هناك تسرع نتيجة الرغبة في الانتقام.

6- الاصابة بالأمراض والعقد النفسية لدى المطلقين وانجرافهم مع اصحاب السوء لتعاطي المخدرات والاجرام .

7- اضافة الى الاصابة بالإحباط والشعور بالانكسار العاطفي مع ظهور اضطرابات عصبية كالقلق وسرعة التوتر ولوم الذات ,والحرج الشديد من كلام الناس ونظراتهم , والحساسية الزائدة عن أي تدخل او انتقاد . (ابو اسعد.2011 .ص 194) .

6. عرض النتائج :

من خلال العرض السابق لموضوع الاثار الاجتماعية الطلاق توصل البحث الى مجموعة من النتائج تم ايجازها في الاتي :

1- الطلاق حالة انفصال تحدث بين الازواج نتيجة وجود اشكال من عدم التكيف الاجتماعي في عدة نقاط ,مما ينجم عنه عدم رغبة الطرفين او احدهما في الاستمرار في العلاقة الزوجية مهمنا كانت النتائج .

2- ان وضعية الانفصال بين الزوجين تفرضها جملة من العوامل المختلفة ذات الطابع الاجتماعي او الاقتصادي او الصحي وقد تجتمع هذه العوامل لتسهم في حدوث الانفصال بين الزوجين ,أي انها وضعية يبحث فيها كل طرف عن نهاية معاناته مع الطرف الاخر.

3- ترتبط حالة الطلاق بمجموعة من العناصر الاساسية الذي يعكس كل منها وضعية الخلاف بين الزوجين ودرجته فلكل نوع من انواع الطلاق خصائص معينة تبين مدى تراكم مستوى المشاكل بين الزوجين .

4- للعوامل الاقتصادية لها دور جد خطير في انهاء العلاقة الزوجية خاصة في ظل الظروف الراهنة فغلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل للزوج ينجم عنه القصور في تلبية متطلبات الاسرة , مما يترب عنه تراكمات على صعيد الاحتياجات في ظل تفاقم المشاكل بين الزوجين.

5- الزوج يعتبر عامل اساسي من عوامل استقرار الاسرة او عدم استقرارها خاصة في المجتمعات العربية والتي تسود فيها قيم الذكورة وتفضيل الرجل عن المرأة ,وذلك عند افراط الزوج في التحكم في زوجته وفرض سطته عليها في كل الامور الشخصية الامر الذي قد لا يلقى قبول لدى بعض الزوجات مما يسبب الطلاق .

6- الزوجة تشكل جوهر الحياة الزوجية ويقع على عاتقها العديد من الواجبات التي ان ادتها بشكل جيد تنعكس ايجابا على الحياة الزوجية, فمدى قبولها من ناحية الزوج وعملها على كسب حبه وتقديره لها يجعل منها اكثر ارتباطا بالنسبة له ويزيد من فرص استمرار العلاقة الزوجية ويقلل من امكانية حدوث الطلاق .

7- العوامل الاجتماعية في تفاقم المشاكل الزوجية بين الزوجين سواء من جانب الزوج او الزوجة , فقد يدخل الزوجين في حالة صراع شرس يحاول كل منهما السيطرة فيه على الاخر خاصة في بداية الحياة الزوجية , فقد يدخل الزوجين في حالة صراع شرس يحاول كل منهما السيطرة فيه على الاخر خاصة في بداية الحياة الزوجية والتي غالبا ما تكون محك مهم لاستمرار الحياة الزوجية او نهايتها .

8- تلعب العوامل الصحية وما تولده من اثار على الاسرة بشكل عام وعلى الزوجين بشكل خاص دور في دعم الاستقرار بين الزوجين حيث ان اصابة احد الزوجين بمرض مزمن او عجز, يمكن ان يلقي بظلاله على الاسرة برمتها خاصة على صعيد الادوار الاجتماعية وتبادلها , في ظل اصابة الزوج بعجز مما قد يدفع الزوجة لطلب الطلاق .

9- لعبت العوامل الاجتماعية والثقافية دورا اساسيا في التأثير على وضعية الأفراد في المجتمع الليبي وخاصة في طريقة استجابتهم للضغوطات الاجتماعية الناجمة من تدهور الوضع الاقتصادي والتفاعل الايجابي والوعي بأهمية التماسك الاسري والحفاظ على وحدتها وانعكاس ذلك على للفرد والمجتمع .

10- تلعب العوامل الجنسية دور جد مهم في رسم صورة مثالية للعلاقة بين الزوجين خاصة فيما يتعلق بالرضى عن الطرف الاخر في العلاقة الحميمة بينهما , ودور كل منهما في الاشباع الجنسي للأخر كما ان الثقافة السائدة تقلل من فرص الحديث عن هذه المشاكل رغم اهميتها وانعكاسها على الحياة الزوجية .

11- يرتبط التوافق الزواجي بشكل اساسي بالاتفاق في الخصائص والسمات الشخصية المشتركة بين الزوجين كالرغبة في التنازل عن الراي في بعض النقاشات وتمالك النفس عند الغضب وتجنب السيطرة على الطرف الاخر .

12- من اهم الاثار الاجتماعية على الاسرة هي حالة الفوضى بعد انفصال الابوين عم ابعضهم وما ينتجم عن هذه الفوضى من سوء رقابة للأطفال, وحرمانهم من الحنان والرعاية التي توفرها الاسرة مما يجعلهم عرضة للانحراف .

13- يخلف الطلاق حالة من عدم الرضى لدى الطرفين ويسهم في زيادة الشعور بالإحباط والكره للطرف الاخر .

14- قد يخلق الطلاق اشخاص منحرفين ويائسين من الفشل الذي تعرضوا له من خلال تجربتهم الاولى , مما يزيد من معانتهم على الصعيد الاجتماعي خاصة فيما يتعلق في الدخول في علاقات جديدة .

15- يولد الطلاق ازمات اجتماعية حتى لأسر المطلقين خاصة اذا ما كان الزواج من الاقارب, مما يخلف شرخا كبيرا على صعيد العلاقات الاجتماعية , وقد يصل لأبعد من ذلك كحصول نوع من القطيعة الاجتماعية بين الاسر .

16- في بعض الاحيان اذا لم يتم التعامل مع المطلقين بشكل يساعدهم لتخطي الازمة قد ينجم مشكلات نفسية ذات اثر جد عميق , وغالبا ما تكون هذه الحالات الهروب من مواجهة افراد المجتمع, والعزلة وعدم الرغبة في التواصل .

17- يدمر الطلاق الرباط الاسري بدرجة كبيرة تصل الى تحول العلاقات العاطفية بين الزوجين الى حالة كره شديد والرغبة في الانتقام من الشريك الاول .

18- يكلف الطلاق المجتمع ومؤسساته تكاليف اقتصادية باهضه, وذلك من خلال صرف المعونات للأسر المطلقة والعناية بها وخاصة لدى النساء المطلقات , وتقديم الاعانة للأطفال الذين ينتمون للأسر المنفصلة .

19- يسبب الطلاق بشكل مباشر في الانحراف للمطلقين نتيجة الرغبة في اشباع الرغبات الجنسية , والحاجة لإشباع الحاجات النفسية كالحب والاهتمام , وفي حالات اخرى قد يلجئ المطلقين للتعاطي كوسيلة للنسيان والهروب من الواقع .

20- كثرة المشاكل في اسرة كل من الزوج والزوجة المطلقين بعد عودتهم الى العيش مع اسرهم من جديد, بسبب عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية .

14- نظرة المجتمع للمرأة المطلقة وكيفية التعامل مها , خاصة في ظل الثقافة السائدة في المجتمع الليبي , وسخط الوادين عليها ولومها بسبب طلاقها مما يولد ضغوطات كبيرة عليها .

15- محاولة التخلص من سلبيات الطلاق قد تدفع الشخص لسرعة ايجاد شريك جديد مهما كان الثمن, مع التنازل عن العديد من الامتيازات مما قد يزيد مشاكله خاصة اذا ما كان الاختيار سيئ .

التوصيات :

أ- زيادة الاهتمام بمشاريع التنمية الاجتماعية بشكل كبير من خلال دعم المؤسسات الاجتماعية ذات الطابع التنموي وتحسين مستوى المعيشة والذي ينعكس بشكل ايجابي على الفرد والاسرة ويساعدها على مواجهة متطلبات الحياة .

ب- اقامة الندوات التوعوية للتعريف بأهمية التوافق الزواجي لدى المقبلين على الزواج ودوره في تحقيق الاستقرار في العلاقة الزوجية بين الزوجين .

ج- مساعدة الاسر ودعمها من خلال برامج اقتصادية تضعها الدولة وخاصة الاسر المتضررة من الحرب والاسر من ذوي الدخل المحدود .

د- مواصلة عمليات التطوير الاجتماعي والاستمرار في تنفيذ برامج التنمية المستدامة في كافة جوانب الحياة الاجتماعية في المجتمع الليبي .

هـ- ضرورة توعية الاهالي خاصة في عمليات الاصلاح بين الزوجين واقناعهم بأهميته لهم للحصول على حياة افضل لأبنائهم فلا يمكن ان يكون الاهالي سبب في حدوث الطلاق .

و- دراسة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في ليبيا وعلاقتها بالمشاكل الاسرية خاصة في ظل الظروف الراهنة للوقوف على كافة المعوقات ومحاولة ايجاد حلول لها .

ع- اجراء البحوث والدراسات في مجال الطلاق والاسرة وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجه برامجها في دول العالم الثالث بشكل عام وليبيا بشكل خاص .

غ- محاولة دمج المطلقين في المجتمع بصورة ايجابية دون المساس بهم ودعمهم وحمايتهم من الازمات النفسية.

س- توعية ارباب الاسر بكيفية التعامل مع ابنائهم في حالات الطلاق ومحاولة التخفيف عنهم وتوجيههم بصورة صحيحة .

ش- نشر الثقافة الايجابية عن حالات الانفصال بحيث لا ينظر للمطلق على انه شخص فاشل او غير صالح لتكوين اسرة سليمة .

ر- الاستعانة بالخبرات في الدول المتقدمة ومحاولة استضافتها بشكل دوري لتدريب العناصر الوطنية في مجال الاصلاح الاجتماعي والرعاية الاجتماعية في المجال الاسري للاستفادة من تجاربهم في تأسيس قاعدة متينة يتم الانطلاق منها نحو تغيير شامل يحمل في طياته خطوات جادة لتحسين الاوضاع الاسرية في ليبيا .

المراجع :

- ابو الحسن عبد الموجود ابراهيم . ديناميات الانحراف والجريمة .المكتب الجامعي الحديث . الاسكندرية .2007 .
- احمد عبد اللطيف ابو اسعد. سيكولوجية المشكلات الاسرية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- احمد مصطفى خياط . الخدمة الاجتماعية . المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية. 1989.
- احمد محمد اضبيعة . الرعاية الاجتماعية في ليبيا. دار الكتب الوطنية . بنغازي .ط1 . 2005.
- حنان حماد. التفكك الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية . جامعة اكلي محمد الحاج .الجزائر .2015 .
- 4- سليمان الدليمي . الرعاية الاجتماعية . دار الحداثة والتراث . زليتن .
- علي الحوات . المشكلات الاجتماعية .المعهد العالي للخدمة الاجتماعية . طرابلس .ليبيا . 1985 .
- فايز الصباغ .علم الاجتماع. مؤسسة ترجمان . بيروت .ط4 .2001 .
- فرج صالح الهريش . علم الاجرام .جامعة قاريونس . بنغازي .ط1 .1999 .
- 8- محمد عاطف غيث . المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية .
- محمود حسن . مقدمة في الخدمة الاجتماعية .منشورات ذات السلاسل. الكويت.
- الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى .الهيئة العامة للمعلومات.. الاحصاءات الحيوية .
- Rabinva Grada :beyond structural functional perspective (utkal university. 2013 .P.9).
- John holmwood : functionalism and its critics (Birmingham university.uk. 2005 .P2).
- 13 -Adam wellstood and Jeremy rayner :structural functionalism and black box problems in climate change in adaptation planning (resiliences alliance.uk. 2013 .P6.
- akron low: divorce mediation(newsweek journal.usa.1983.p.666).